

قال المدير العام السابق للفظزيون الاسرائيلي هاجاي بنسكر ، خلال المحاكمة في اوسلو « كانت غلطتهم الوحيدة انهم لم يهربوا بعد تنفيذ العملية» .

بالطبع كانت تلك « غلطة » ، لكن بنسكر نسي ان يذكر « غلطة » اخرى — نزاهة الشعب النرويجي .

أكدت قضية احمد بوشيكي في النروج ان للمتهمين بالاغتيال (والفارين منهم ايضا) ، وهم اعضاء المنظمة الارهابية الصهيونية « غضب الرب » ، علاقة واضحة بالاغتيالات التي حصلت في روما وباريس .

في الثاني والعشرين من شباط عام ١٩٧٣ نشرت صحيفة « جروسالم بوست » تقريراً عن مجلة « وورلد ماجازين » كتبه رفاثيل روثشتاين يقول فيه « ان اهارون ياريف ، مستشار رئيسة الحكومة ، غولدا بئير ، الخاص للشؤون الامنية ، يدير العمليات ضد قادة حركة المقاومة الفلسطينية » ، ويضيف روثشتاين ان عملاء اسرائيل للارهاب المضاد مسؤولون عن اغتيال وائل زعير في روما وغسان كنفاني في بيروت .

ان الارهابيين الاسرائيليين الذين قاموا بالعملية في النروج هم ، على الاغلب ، مسؤولون عن مقتل وائل زعير ، وباسم الكبيسي ، واحمد بوديا . ولذلك نستطيع ان نفترض انهم ايضا المسؤولين ، او على الاقل مشتركون ، عن مقتل زوجي غسان كنفاني . ومن المحتمل جدا ايضا ان يكونوا قد شاركوا في الاغارة على بيروت ليلة العاشر من نيسان عام ١٩٧٣ ، والتي قتل فيها كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف وزوجته وآخرون غيرهم . ومن المعروف ان واحدا منهم على الاقل وهو دان ايريل قدم الى لبنان والاردن اكثر من مرة في السنوات الاخيرة الماضية .

آني كنفاني

المخابرات النرويجية

كيف أمكن النقاء القبض في النروج على العملاء الاسرائيليين ، الذين استطاعوا الهرب من البوليس الفرنسي والاطالي والانتربول بعد قيامهم بعمليات مشابهة — هل البوليس النرويجي أكثر ذكاء ؟ بالطبع لا .

وتبعاً لما يقوله جين جويللو (الذي سجن لكشفه النغاب عن المخابرات السويدية السرية ، أي.بي ، عبر سلسلة مقالات) فان الجواب بسيط بقدر ما هو مخيف « ليس هنالك أي.بي في النروج لحماية الاسرائيليين (كما كان الحال في روما وباريس) . حاولت المخابرات العسكرية النرويجية التي أخبرها الاسرائيليون عن عملية قادمة (ضد « الارهابيين » الفلسطينيين) ان تمنع البوليس النرويجي العادي عن ملاحقة عملية الاغتيال ، ولحت ان القضية حساسة وتؤثر في العلاقات مع البلدان الاجنبية » .

ويتابع جويللو قائلاً : « نعرف الان جميعاً ان المخابرات الاسرائيلية هي التي « خدمت » البوليس في البلدان الاوروبية الاخرى . يوجد في فرنسا واطاليا وانجلترا والسويد مخابرات سرية جيدة الارتكاز تتعاون مع « الموساد » و « الشين بيت » الاسرائيلية ضمن اطار التعاون التقليدي الغربي ضد اوربا الشرقية والعالم العربي والعالم الثالث .. بهذه البساطة كان تفسير « المتاعمة » الاسرائيلية . ولان بعض رجال البوليس النرويجي العاديين عانوا من التحيز ، وارادوا ايجاد القتلة واعتقالهم فان التنظيم (السري) تهاوى بأكمله » .

وتساءلت صحيفة « فريهتن » : « كيف دخل العملاء الاسرائيليون البلد بسلحهم ؟ هل حصلوا عليه من السفارة الاسرائيلية او من مصادر اخرى في النروج ؟ هل بنت اسرائيل مجموعات دعم خاصة بها في النروج ، يكون هدفها مساعدة جولدا مائير ودايان على مراقبة العمال العرب في بلدنا ومد عصاباتهما الارهابية بالاسلحة ؟ » .